

الفهرس

٣	مقدمة
٩	فضل القرآن
١٣	أخلاق أهل القرآن
١٩	بعض الأسباب التي أدت إلى هجر القرآن
٣٠	بعض الأسباب التي أدت إلى قلة المهرة بكتاب الله
٣٦	معوقات الحفظ
٤٢	القواعد الأساسية لحفظ القرآن
٤٦	القواعد المساعدة على حفظ القرآن
		(برنامج لحفظ القرآن الكريم وينقسم الى)
٥٢	الحفظ
٥٦	تثبيت الحفظ
٥٩	المراجعة
٦٣	بعض التنبيهات
٧٠	الخاتمة

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

(١) الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد أفضل الأنبياء وسيد المرسلين، صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وأصحابه، ومن نهج نهجه، وسلك طريقه، واتبع هديه إلى يوم الدين، وبعد:

القرآن الكريم هو كلام الله المنزل على رسوله محمد صلى الله عليه وآله وسلم- المتعبد بتلاوته، المتحدي بأقصر سورة منه، والمنقول إلينا نقلا متواتراً.

هذا القرآن: هو الكتاب المبين الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد، وهو المعجزة الخالدة الباقية المستمرة على تعاقب الأزمان والدهور إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

وهو حبل الله المتين والصراط المستقيم والنور الهادي إلى الحق وإلى الطريق المستقيم، فيه نبأ ما قبلكم وحكم ما بينكم وخير ما بعدكم، هو الفصل ليس بالهزل، من تَرَكَهُ من جبار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره أضلَّهُ الله، من قال به صدق، ومن حكم به عدل، ومن دعا إليه فقد هدى إلى صراط مستقيم.

هذا القرآن: هو وثيقة النبوة الخاتمة، ولسان الدين الحنيف، وقانون الشريعة الإسلامية، وقاموس اللغة العربية، هو قدوتنا وإمامنا في حياتنا، به نهتدي، وإليه نحتم، وبأوامره ونواهيه نعمل، وعند حدوده نقف، ونلتزم، وسعادتنا في سلوك سننه واتباع منهجه، وشقاوتنا في تَنَكُّبِ طريقه والبعد عن تعاليمه.

وهو رباط بين السماء والأرض، وعهد بين الله وبين عباده، وهو منهاج الله الخالد، وميثاق السماء الصالح


لكل زمان ومكان، وهو أشرف الكتب السماوية، وأعظم
وحي نزل من السماء.

وباختصار فإن كلام الله سبحانه وتعالى لا يدانية كلام،
وحديثه لا يشابهه حديث قال تعالى: { وَمَنْ أَصْدَقُ

مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا } 

سورة النساء: ٨٧..

ولقد رفع الله شأن القرآن ونوّه بعلوّ منزلته فقال
سبحانه: { تَنْزِيلًا مِّمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ

الْعُلَى }  سورة طه: ٤.

كما وصفه سبحانه وتعالى بعدة أوصاف مبينا فيها
خصائصه التي ميّزه بها عن سائر الكتب فقال:

{يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ

لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ

الْكِتَابِ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ قَدْ جَاءَكُمْ

مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ ﴿١٥﴾ يَهْدِي بِهِ

اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ وَيُخْرِجُهُم

مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ إِلَى

صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٦﴾ { سورة المائدة: ١٥، ١٦.

وقال أيضاً: {وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيِينًا لِّكُلِّ

شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٨٩﴾}

سورة النحل: ٨٩ .

والرسول صلى الله عليه وآله وسلم يبين لنا أن
الإنسان بقدر ما يحفظ من أي القرآن وسوره بقدر ما
يرتقي في دَرَجِ الجنة وذلك فيما يرويه عبد الله بن
عمرو ابن العاص -رضي الله عنهما- عنه صلى الله
عليه وآله وسلم أنه قال: **"يقال لصاحب القرآن: اقرأ
وارق ورتل كما كنت ترتل في دار الدنيا فإن منزلتك
عند آخر آية تقرأ بها"** رواه الترمذي، رقم: ٢٩١٥ في ثواب
القرآن، وأبو داود رقم: ١٤٦٤ في الصلاة، باب استحباب الترتيل في
القراءة، ورواه أيضاً أحمد في المسند "٢ / ١٩٢"، وإسناده حسن، انظر
جامع الأصول "ج: ٨، ص ٢٠٥".

(١) انظر كتاب (كتاب: غاية المرید في علم التجويد)

المؤلف: عطية قابل نصر

فهذه رسالة لطلبة حفظ كتاب الله وولاية أمورهم
والمحفظين له والمنشغلين بحفظ القرآن ما دفعني إلى
كتابتها ما رأيته في ميدان التحفيظ من قصر وتردد
وعجلة وضعف في الخبرات، وقد استخرت الله العظيم
في طبعها ونشرها، وطلبت منه سبحانه وتعالى أن
يوفقني ويعينني على إنجاز هذا العمل حتى يفيد هؤلاء
جميعاً.

وقد توخيت فيها الاختصار، وراعت سهولة الأسلوب.
أسأل الله تعالى أن يكون هذا العمل خالصاً لوجهه
الكريم، وأن يثيبني عليه بقدر ما بذلت فيه من جهد،
وأن ينفع به.

وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب، وصلى
الله على حبيبنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.
المؤلف .

٢٠١٨/٥/١٧ ميلادي

الموافق

١٤٣٩/٩/١ هجري

فضل القرآن

فضل تعلم القرآن وتعليمه

حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مِنْهَالٍ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَلْقَمَةُ بْنُ

مَرْثَدٍ، سَمِعْتُ سَعْدَ بْنَ عُبَيْدَةَ، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ، عَنْ

عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:

«خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ»، قَالَ: وَأَقْرَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ

فِي إِمْرَةِ عُثْمَانَ، حَتَّى كَانَ الْحَجَّاجُ قَالَ: وَذَلِكَ الَّذِي أَقْعَدَنِي

مَقْعَدِي هَذَا (رواه البخاري)

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ، قَالَ: أَخْبَرَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ بْنِ

عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ يَعْنِي ابْنَ عَلِيٍّ عَنْ زَائِدَةَ، عَنْ

عاصم، عن زرّ، عن عبد الله بن عمرو، قال: " يُقال لصاحب

القرآن حين يدخل الجنة: اقرأ وارقه في الدرجات، ورتّل كما

كنت تُرتّل في الدنيا؛ فإنّ منزلك في الدرجات عند آخر ما تقرّأ

حدّثنا عليّ بن إبراهيم، حدّثنا روح، حدّثنا شعبه، عن سليمان،

سمعتُ ذكوان، عن أبي هريرة: أنّ رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال: " لا حسد إلا في اثنتين: رجلٌ علّمه الله القرآن،

فهو يتلوه آناء الليل، وآناء النهار، فسمعه جارٌ له، فقال: ليتني

أوتيتُ مثلَ ما أُوتي فلانٌ، فعملتُ مثلَ ما يعمل، ورجلٌ آتاه الله

مالاً فهو يهلكه في الحقّ، فقال رجلٌ: ليتني أُوتيتُ مثلَ ما أُوتي

فلانٌ، فعملتُ مثلَ ما يعمل " (رواه البخاري)

(١) حدثنا منجاب بن الحارث، أنا أبو الأحوص، عن عطاء بن

السائب، عن أبي الأحوص قال: قال عبد الله: «تعلموا القرآن

واتلوه، فإن الله يأجركم على تلاوته بكل حرف عشر حسنات، أما

أني لا أقول لكم (الم) لكن في ألف، ولام، وميم» (١) كتاب: فضائل القرآن

المؤلف: أبو بكر جعفر بن محمد بن الحسن بن المُستفاض الفريابي (المتوفى: ٣٠١هـ)

(حَدَّثَنَا هُدْبَةُ بْنُ خَالِدِ بْنِ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ،

حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " مَثَلُ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ: كَالأُتْرُجَةِ طَعْمُهَا

طَيِّبٌ، وَرِيحُهَا طَيِّبٌ، وَالَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ: كَالتَّمْرَةِ طَعْمُهَا طَيِّبٌ

وَلَا رِيحَ لَهَا، وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ: كَمَثَلِ الرِّيحَانَةِ رِيحُهَا

طَيِّبٌ، وَطَعْمُهَا مُرٌّ، وَمَثَلُ الْفَاجِرِ الَّذِي لَا يَقْرَأُ الْقُرْآنَ: كَمَثَلِ

الْحَنْظَلَةِ طَعْمُهَا مُرٌّ، وَلَا رِيحَ لَهَا ") رواه البخاري

وقال الإمام الشاطبي في منظومته

وَإِنَّ كِتَابَ اللَّهِ أَوْثَقُ شَافِعٍ
وَأَعْنَى غَنَاءٍ وَاهِباً مُتَفَضِّلاً
وَخَيْرُ جَلِيسٍ لَا يَمَلُّ حَدِيثُهُ
وَتَرْدَادُهُ يَزْدَادُ فِيهِ تَجَمُّلاً
وَحَيْثُ الْفَتَى يَرْتَاعُ فِي ظُلْمَاتِهِ
مِنَ الْقَبْرِ يَلْقَاهُ سَنَاءً مُتَهَلِّلاً
هُنَالِكَ يَهْنِيهِ مَقِيلاً وَرَوْضَةً
وَمِنَ أَجَلِهِ فِي ذُرْوَةِ الْعِزِّ يُجْتَلَى
يُنَاشِدُ فِي إِرْضَائِهِ لِحَبِيبِهِ
وَأَجْدِرُ بِهِ سُؤلاً إِلَيْهِ مُوَصَّلاً
فَيَا أَيُّهَا الْقَارِي بِهِ مُتَمَسِّكاً
مُجَلِّلاً لَهُ فِي كُلِّ حَالٍ مَبْجَلًا
هَنِيناً مَرِيناً وَالِدَاكَ عَلَيْهِمَا
مَلَابِسُ أَنْوَارٍ مِنَ النَّجْمِ وَالْحُلَا
فَمَا ظَنُّكُمْ بِالنَّجْلِ عِنْدَ جَزَائِهِ
أُولُو الْبِرِّ وَالْإِحْسَانِ وَالصَّبْرِ وَالتَّقَى
أُولَيْكَ أَهْلُ اللَّهِ وَالصَّفْوَةُ الْمَلَا
حُلَاهُمْ بِهَا جَاءَ الْقُرْآنُ مُفَصَّلاً
عَلَيْكَ بِهَا مَا عِشْتَ فِيهَا مُنَافِساً
وَبِعَ نَفْسِكَ الدُّنْيَا بِأَنْفَاسِهَا الْعُلَا

(١١) **أخلاق أهل القرآن** : قال محمد بن الحسين: ينبغي لمن علمه الله القرآن وفضله على غيره ، ممن لم يحمله ، وأحب أن يكون من أهل القرآن وأهل الله وخاصته ، وممن وعده الله من الفضل العظيم ما تقدم ذكرنا له ، وممن قال الله عز وجل في حقهم : {الَّذِينَ

ءَاتَيْنَاهُمْ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَٰئِكَ

يُؤْمِنُونَ بِهِ} [البقرة: ١٢١] قيل في التفسير:

يعملون به حق العمل ومما قال النبي صلى الله عليه وسلم: **«الذي يقرأ القرآن وهو ماهر به مع الكرام السفارة ، والذي يقرأ القرآن وهو عليه شاق له أجران»** .

وقال بشر بن الحارث: سمعت عيسى بن يونس يقول:
إذا ختم العبد القرآن قبل الملك بين عينيه فينبغي له أن
يجعل القرآن ربيعا لقلبه يعمر به ما خرب من قلبه ،
يتأدب بآداب القرآن ، ويتخلق بأخلاق شريفة تبين به
عن سائر الناس ، ممن لا يقرأ القرآن: فأول ما ينبغي
له أن يستعمل تقوى الله في السر والعلانية ، باستعمال
الورع في مطعمه ومشربه وملبسه ومسكنه ، بصيرا
بزمانه وفساد أهله ، فهو يحذرهم على دينه ، مقبلا
على شأنه ، مهموما بإصلاح ما فسد من أمره ، حافظا
لسانه ، مميزا لكلامه ، إن تكلم تكلم

بعلم إذا رأى الكلام صوابا ، وإن سكت سكت بعلم إذا
كان السكوت صوابا ، قليل الخوض فيما لا يعنيه ،
يخاف من لسانه أشد مما يخاف عدوه ، يحبس لسانه
كحبسه لعدوه؛ ليأمن شره وشر عاقبته ، قليل الضحك

مما يضحك منه الناس لسوء عاقبة الضحك ، إن سر
بشيء مما يوافق الحق تبسم ، يكره المزاح خوفا من
اللعب ، فإن مزح قال حقا ، بإسط الوجه ، طيب الكلام،
لا يمدح نفسه بما فيه ، فكيف بما ليس فيه؟ يحذر
نفسه أن تغلب على ما تهوى مما يسخط مولاه ، لا
يغتاب أحدا ، ولا يحقر أحدا ، ولا يسب أحدا ، ولا
يشمت بمصيبه ، ولا يبغى على أحد ، ولا يحسده ، ولا
يسيء الظن بأحد إلا لمن يستحق يحسد بعلم ، ويظن
بعلم ، ويتكلم بما في الإنسان من عيب بعلم ، ويسكت
عن حقيقة ما فيه بعلم ، وقد جعل القرآن والسنة
والفقه دليلا إلى كل خلق حسن جميل ، حافظا لجميع
جوارحه عما نهي عنه ، إن مشى بعلم ، وإن قعد قعد
بعلم ، يجتهد ليسلم الناس من لسانه ويده ، لا يجهل؛
فإن جهل عليه حلم ، لا يظلم ، وإن ظلم عفا ، لا يبغى

، وإن بغي عليه صبر ، يكظم غيظه ليرضي ربه ويغيب
عدوه ، متواضع في نفسه ، إذا قيل له الحق قبله من
صغير أو كبير ، يطلب الرفعة من الله ، لا من
المخلوقين ، ماقتا للكبر ، خائفا على نفسه منه ، لا
يتآكل بالقرآن ولا يحب أن يقضي به الحوائج ، ولا
يسعى به إلى أبناء الملوك ، ولا يجالس به الأغنياء
ليكرموه ، إن كسب الناس من الدنيا الكثير بلا فقه ولا
بصيرة ، كسب هو القليل بفقه وعلم ، إن لبس الناس
اللين الفاخر ، لبس هو من الحلال ما يستر به عورته ،
إن وسع عليه وسع ، وإن أمسك عليه أمسك ، يفتن
بالقليل فيكفيه ، ويحذر على نفسه من الدنيا ما يطغيه
يتبع واجبات القرآن والسنة ، يأكل الطعام بعلم ،
ويشرب بعلم ، ويلبس بعلم ، وينام بعلم ، ويجامع أهله
بعلم ، ويصطحب الإخوان بعلم ، ويزورهم بعلم ،

ويستأذن عليهم بعلم ، ويسلم عليهم بعلم ، ويجاور
جاره بعلم ، يلزم نفسه بر والديه: فيخفض لهما جناحه
، ويخفض لصوتهما صوته ، ويبذل لهما ماله ، وينظر
إليهما بعين الوقار والرحمة ، يدعو لهما بالبقاء ،
ويشكر لهما عند الكبر ، لا يضجر بهما ، ولا يحقرهما
، إن استعانا به على طاعة أعانهما ، وإن استعانا به
على معصية لم يعنهما عليها ، ورفق بهما في معصيته
إياهما بحسن الأدب؛ ليرجعا عن قبيح ما أرادا مما لا
يحسن بهما فعله ، يصل الرحم ، ويكره القطيعة ، من
قطعه لم يقطعه ، ومن عصى الله فيه أطاع الله فيه ،
يصحب المؤمنين بعلم ، ويجالسهم بعلم ، من صحبه ،
نفعه حسن المجالسة لمن جالس ، إن علم غيره رفق
به ، لا يعنف من أخطأ ولا يخجله ، رفيق في أموره ،
صبور على تعليم الخير ، يأنس به المتعلم ، ويفرح به

المجالس ، مجالسته تفيد خيرا ، مؤدب لمن جالسه
بأدب القرآن والسنة ، إن أصيب بمصيبة ، فالقرآن
والسنة مؤدبان؛ يحزن بعلم، ويبكي بعلم، ويصبر بعلم،
يتطهر بعلم، ويصلي بعلم، ويزكي بعلم ويتصدق بعلم،
ويصوم بعلم، ويحج بعلم ويجاهد بعلم، ويكتسب بعلم،
وينفق بعلم ، وينبسط في الأمور بعلم ، وينقبض عنها
بعلم قد أدبه القرآن والسنة ، يتصفح القرآن؛ ليؤدب به
نفسه ، لا يرضى من نفسه أن يؤدي ما فرض الله
بجهل ، قد جعل العلم والفقہ دليله إلى كل خير إذا درس
القرآن فبحضور فهم وعقل ، همته إيقاع الفهم لما
ألزمه الله: من اتباع ما أمر ، والانتهاه عما نهى

(١) انظر كتاب: أخلاق أهل القرآن

المؤلف: أبو بكر محمد بن الحسين بن عبد الله الأجرّي البغدادي (المتوفى: ٣٦٠هـ)

في باب (باب ذكر أخلاق أهل القرآن)

بعض الأسباب التي أدت إلى هجر القرآن ونسيانه في مجتمعنا

أولاً: اهتمام بعض المحفظين بالحفظ الجديد وترك المراجعة أو إعطاء مراجعة لا تتناسب مع كمية الحفظ ، فتكون النتيجة حفظاً ضعيفاً أو معدوماً .

وترى كثيراً من الطلاب يزعمون أنهم يحفظون كثيراً من القرآن وإن سألتهم أي سؤال في الماضي لا يستطيع أحدهم أن يجيبك ، فتكون النتيجة حافظاً بلا حفظ للأسف .

تنويه: الحفظ الجديد هو : الآيات التي يحفظها الطالب لأول مرة .

والماضي هو : الآيات والسور التي سبق حفظها ..

فائدة : يقول علماءنا الماضي كراس المال والحفظ
الجديد كالربح فمن الجهل أن نضحى برأس المال من
أجل الربح .

وهذا ليس خطأ المحفظين وحدهم بل والأهل .

وأقول هذا لأنني رأيت كثيرًا من أولياء الأمور كل شغلهم
الشاغل أن يقول ابني في سورة كذا وكذا .

أقول له جزاك الله خيرًا على تعليم أولادك القرآن فهذا
فضل من الله ومنة " لقول المصطفى صلى الله عليه
وسلم (١) «مَا مِنْ رَجُلٍ يُعَلِّمُ وَلَدَهُ الْقُرْآنَ فِي الدُّنْيَا، إِلَّا تُوجَّحَ أَبُوهُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِتَاجٍ فِي الْجَنَّةِ، يَعْرِفُهُ أَهْلُ الْجَنَّةِ بِتَعْلِيمِهِ وَلَدَهُ الْقُرْآنَ

فِي الدُّنْيَا» لَمْ يَرَوْهُ عَنْ عَبَّادِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ إِلَّا جَابِرُ بْنُ سُلَيْمٍ، تَفَرَّدَ بِهِ: مُوسَى

صدق رسول الله هلى الله عليه وسلم

(١) (كتاب: المعجم الأوسط)

المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (المتوفى: ٣٦٠هـ)

ولكن الحفظ ليس بكثرة السور والأجزاء إنما بإتقان السور والأجزاء.

- لا نريد أن نعلم أولادنا حفظ القرآن فقط بل نريد أن نعلمهم أن يحافظوا عليه ، فمن السهل أن تحفظ ولكن من الصعب أن تحافظ على ما حفظت ، فنجد الكثير ممن يحفظ والقليل ممن حفظ.

تنويه : حفظ بلا مراجعة = إهدار للوقت والجهد والمال.

(١) : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «بِئْسَ مَا لِأَحَدِهِمْ أَنْ يَقُولَ

نَسِيتُ آيَةَ كَيْتٍ وَكَيْتٍ، بَلْ نُسِي وَاسْتَذَكِرُوا الْقُرْآنَ، فَإِنَّهُ أَشَدُّ

تَفْصِيًّا مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ مِنَ النَّعَمِ»

(كيت وكيت) لفظ يعبر به عن الجمل الكثيرة والكلام

الطويل. **(نسي)** عوتب بالنسيان لتفريطه في تلاوته

ودراسته. **(استذكروا القرآن)** واطبوا على تلاوته

وتذاكروه. **(تفصيا)** تخلصا وانفلاتا. **(النعم)** الإبل

(١) رواه البخاري باب استذكار القرآن وتعاهده (ص.. ١٩٣) [تعليق مصطفى البغا]

ثانياً: هناك من يقول عندما أختتم المصحف حفظاً سائداً

بالمراجعة .

وهذا غير صحيح لأنه سيتفقت منه تماماً كما أخبر

النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث الشريف الذي

قال فيه **(تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده لهو أشد**

تفلتاً من الإبل في عقلها) (انظر صحيح البخاري)

وسيبداً حفظه كما لو كان أول مرة .

تنويه : وهذان السببان من أهم أسباب انصراف الناس عن القرآن . لأنهم بعد ما يبذلون الوقت والجهد في الحفظ لسنين طويلة لم يجدوا ثمار ما بذلوا من جهد وتضحية فيتسلل الملل والإحباط إلى قلوبهم فيتركون حفظ القرآن وكل هذا بسبب أساليب خاطئة وفاشلة متبعة للحفظ ...

ثالثاً : اقتصار الحفظ على الإجازة الصيفية فقط .

لأن القرآن يعتمد على الاستمرارية . ومن يحفظ في الصيف ويقف لا حفظ له لأنه سينسى . ومن يستمر في الحفظ دون مراجعة جيدة لا حفظ له أيضاً .

قال المصطفى صلى الله عليه وسلم في الحديث الشريف: «إنما مثل القرآن كمثل الإبل المعلقة، إن عاهد صاحبها على عقلها أمسكها، وإذا أغفلها ذهبت، إذا قام صاحب القرآن، فقرأه بالليل والنهار ذكره، وإن لم يقرأه نسيه»

صحيح البخاري

فائدة : الذي يحفظ من غير مراجعة كالذي يصب الماء في المصفاة ، فإن بقي ماء في المصفاة بقي القرآن في ذهنه .

رابعًا: خطأ يقع فيه بعض المحفظين أنه لو شعر أن الطالب قد أتقن سورة معينة يقول له كفاك عنها مراجعة ونهتتم بالسورة التي تفلت حفظها ، فينشأ عن هذا النسيان التدريجي لهذه السورة حتى ينساها تمامًا . وهكذا يتقن ثم ينسى بسبب عدم وجود برنامج جيد للمراجعة .

تنبيه هام : لو استمر الطالب يحفظ مائة عام بهذه الأساليب الخاطئة ما استطاع اتقان جزءًا واحدًا من كتاب الله، فاحذروا هذا يرحمكم الله .

خامساً والأهم : أننا نعطي القرآن فضول أوقاتنا .

ف نجد أن الطالب لو تعارض معه وقت حفظ القرآن ووقت مذاكرة أخرى ضحي بالقرآن ،ولو تعارض درس القرآن مع درس آخر ضحي بالقرآن . ولو بدأت الدراسة ضحي بالقرآن ولو جاء ميعاد الامتحان ضحي بالقرآن ويزعم أنه لا وقت للحفظ . فأين جاء بوقت العلوم الأخرى؟ ومن أين جاء من حفظ من أسلافهم بأوقاتهم ؟ وهذا خطأ كبير يقع فيه أولياء الأمور والطلاب لأنه بهذا العمل يرسخ في ذهن الطالب أن القرآن شيء ثانوي مُهمش ممكن أن يُضحي به عندما يَضيق به الوقت، وينشأ على هذا .

وهذه من أهم الأمور التي من أجلها لم يمنحنا الله حفظ كتابه العزيز .

• فالقرآن عزيز ولا يأتي إلا بالتضحية وبذل الجهد
والوقت وهذا الكلام ليس دعوة لترك العلوم
الأخرى، إنما دعوة لجعل القرآن أساسياً في حياتنا
وأن يعطو ولا يُعطى عليه.

قال الإمام الشافعي

بقدر الكد تكتسب المعالي ومن طلب العلا سهر الليالي
ومن رام العلا من غير كد أضاع العمر في طلب المحال

سادساً : اهتمام بعض أولياء الأمور بالعلوم الثقافية
وترك العلوم الشرعية وعلى رأسها القرآن الكريم.
فينتج عن ذلك أن الطالب يكبر ويصير شاباً ولا يعلم
شيئاً عن دينه ولا قرآنه فيصير مسلماً بلا إسلام
للأسف ، وبعد ذلك يشتكي المجتمع من سوء أخلاقهم
ويشتكي الوالدان من سوء معاملتهم وعقوقهم لهما

أقول له لا تشتكِ فأنت تحصد ما زرعت فلو أنك علمته دينه وقرآنه لكان الوضع مختلف .

وإن سألته لماذا تهتم بهذا وتترك ذاك؟ يقول أريد أن يكون من الأوائل ويحصل على أعلى الشهادات ، أقول له أين أنت من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم

(من أراد الدنيا فعليه بالقرآن ، ومن أراد الآخرة فعليه بالقرآن ، ومن أرادهما معًا فعليه بالقرآن)

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وإن كان الحديث ضعيفاً فيؤخذ به في صالح الأعمال . .

• فالفلاح في الدنيا والآخرة يأتي بالتمسك بكتاب الله وسنة رسوله . وقد أمرنا الإسلام أن نهتم بجميع العلوم ونحصل على أعلى الشهادات وأعلى المكانات بشرط ألا نهجر كتاب الله وسنة رسوله .

قصة وعبرة

قال لي أحد زملائي أنه أعطى ميعادًا لمجموعة من الأصدقاء ليأخذوا درس القرآن ، فاتصل والدهم يعتذر عن الميعاد بسبب أنه تعارض مع ميعاد السباحة.

و(إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ)

من الجميل أن نعلم أولادنا السباحة والرياضة ولكن من الأجل أن نضع القرآن أهم أولوياتنا، وأن نربي أولادنا ليس على حفظ القرآن فقط ولكن على حبه ، فإن نشأته على حفظ القرآن في صغره من غير أن يحبه تركه في كبره وهذا نراه كثيرًا بين أولادنا فحبوهم في كتاب الله وسنة رسوله لأنهما سفينة النجاة في الدنيا والآخرة.

نفعنا الله وإياكم بالقرآن

سابعًا : إهمال الأهل المتابعة مع الطالب .

لأن حصة القرآن في زماننا لا تكفي للحفظ المتقن .
فيجب على الأهل بذل الوقت والجهد مع الطالب ،
ويجب على المحفظ عمل برنامج جيد للحفظ والمراجعة
يُلزم به الأهل ..

تنويه : يجب على وليّ الأمر سماع المقطع المراد
حفظه للطالب بتمعن عدة مرات من شيخ متقن قبل
تكراره للطفل وذلك لتجنب الخطأ .

بعض الأسباب التي أدت إلى قلة المهرة بكتاب الله في مجتمعنا

أولاً: (يقول النبي عليه الصلاة والسلام)

((خيركم من تعلم القرآن وعلمه)) رواه البخاري

فمن يُعلم القرآن من غير أن يتعلم لا خير فيه ولا في
تعليمه سواء كان يُعلم بأجر أو من غير أجر.

لأنه سيُعلم كلام الله خطأً. فهؤلاء لا تتلقى منهم العلم
وما أكثرهم في مجتمعنا، فهؤلاء يجب عليهم أن
يتعلموا أولاً ليُعلموا القرآن ولا أقصد بالعلم أحكام
النون الساكنة والتنوين فقط كما يظن البعض عندما
يتعلمها يظن أنه أحاط بالعلم وأصبح مجوداً، فهناك
الكثير من الأحكام الأخرى. وليس العلم مقتصرًا على

الكتب والأشرطة فقط . ولكن لا بد من التلقي على يد شيخ مُتقِن .

وإن سألته ماذا تفعل؟ يقول أفعل الخير. فجزاك الله خيراً على نيتك . ولكن افعل الخير في نفسك أولاً وتعلم. فإن تعلم فلا حرج في تعليم الناس ليستفيدوا من علمه.

وأقول لهؤلاء والله لا تتجرعوا على تعليم أي مادة من العلوم الأخرى إذا كنتم لا تعلموها جيداً فكيف تجرأتم على كتاب الله وهان عليكم . فاتقوا الله في كتابه وفي أولاد المسلمين.

تنويه : ليس كل من حفظ القرآن يستطيع أن يُعلم.

فهناك من يحفظون القرآن ولا يجودونه ، وهناك أيضاً من يجودونه ولا يحفظونه .

فالذي يُجود ولا يحفظ أفضل في التعليم من الذي يحفظ ولا يُجود ، والذي يحفظ ويُجود أفضل من الاثنين.

ثانيًا : هناك من المحفظين من يقول عندما يختم الطالب

حفظه للقرآن سابدأ بتعليمه التجويد **(وهذا خطأ كبير**

لأن الطالب إذا تعود لسانه على الخطأ أصبح من

الصعب أن ينطق الصواب) والصواب أن نُعلمه التجويد

العملي بالتلقى ويكون النظرى فى مراحل متأخرة إذا

كان الطفل لا يستوعب النظرى.

ثالثًا : إهتمام بعض المعلمين بالجانب العلمي (النظري)

وإهمال الجانب العملي .

ف نجد كثيرًا من الطلاب يحفظون المتون والأحكام نظريًا

ولا يستطيعون تطبيقها على قرائتهم لكتاب الله وينشأ

على هذا ويصبح معلماً وإماماً لمسجدٍ ولا يستطيع
قراءة القرآن مجوداً كما أنزل . (إلا من رحم ربي)

والصواب ألا ننتقل لدراسة حكم جديد من الأحكام دون
إتقان ما قبله من الأحكام إتقاناً جيداً من الجانب العلمي
(النظري) والعملي على حد سواء..

رابعاً : خطأ يقع فيه بعض الطلبة وهو اقتصار القراءة
بالتجويد أمام المعلم فقط .

والصواب أن تقرأ القرآن بالتجويد في كل وقت سواء
كانت القراءة تعلماً أو تعبدًا ليأخذ الفم والفك الوضع
الصحيح للحرف ..

وأشار إلى هذا الإمام الجزري في منظومته فقال...

وَالأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لَزِمٌ مَنْ لَمْ يُجَوِّدِ الْقُرْآنَ آثِمٌ
لأنَّهُ بِهِ الإِلهُ أَنْزَلَا وَهَكَذَا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَلَا
وَهُوَ أَيْضًا حَيَّةُ التَّلَاوَةِ وَزِينَةُ الأَدَاءِ وَالْقِرَاءَةِ
وَهُوَ إعْطَاءُ الحُرُوفِ حَقَّهَا مِنْ صِفَةِ لَهَا وَمُسْتَحَقَّهَا
وَرَدُّ كُلِّ وَاحِدٍ لِأَصْلِهِ وَاللَّفْظُ فِي نَظِيرِهِ كَمِثْلِهِ
مُكَمَّلًا مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلَّفِ بِاللُّطْفِ فِي النُّطْقِ بِلا تَعَسْفِ
وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَرْكِهِ الإِرياضةُ امرئِ بِفَكَهِ

خامساً: ما نراه الآن في مجتمعنا وهو إمامة بعض

الجهلة للناس في الصلاة ، فيتخذهم بعض العامة قدوة لهم ويقلدوهم في قراءاتهم من غير علم ظناً منهم أنهم على علم . فينتشر الخطأ والخلل بين الناس ...

تنويه : المقصود بالجهلة ، هم الجهلة بأحكام القراءة والتجويد .

سادساً : هناك الكثير ممن يأخذون الأسانيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم المسماه **(بالإجازة)** لا يجيدون القراءة ، فهذا ليس ذنبهم بل ذنب من أعطاهم لهم ، أقول له لماذا فعلت هذا؟ بسبب عرض ضئيل من الحياة الدنيا ، أهان عليك كتاب الله لهذه الدرجة بأن تُعطي السند لمن لا يستحق؟ ماذا تقول لربك عندما يتورث علم القرآن على خلل وخطأ؟ فالسند لا يُعطى إلا بشروط ومن أهمها أنه يقرأ القرآن كاملاً غيباً عن ظهر قلب. لا اختباراً ، كما يفعل البعض بأن يختبر الطالب الذي أمامه في كتاب الله ثم يكتب في السند (قرأ عليّ القرآن من أوله إلى آخره غيباً عن ظهر قلب) فاتقوا الله في علمه ولا تعطوا الأمانة إلا لمن يستحق ..

معوقات الحفظ

١. المعاصي والذنوب

فالمعاصي والذنوب تأثير كبير على عدم حفظ القرآن لأن حفظ القرآن من أعظم نعم الله التي يمن بها على عباده ، وما عند الله لا يأتي إلا بطاعته فإن عصيته حرمك هذا الفضل وسلبه منك .

يقول الرسول عليه الصلاة والسلام **(إن العبد يحرم الرزق بالذنوب يصيبه)**

فليس الرزق مقتصرًا على الأموال والأولاد، إنما العلم رزق والطاعة رزق وحفظ القرآن رزق وفضل من الله عليك. فيجب أن تحافظ على هذا الفضل وتبعد عن المعاصي قدر المستطاع .

فكلما عصى الإنسان جعل في قلبه نكتة سوداء كما
أخبر النبي عليه الصلاة والسلام

عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم: **"إن المؤمن إذا أذنب كانت نكتة سوداء في قلبه،
فإن تاب ونزع واستغفر صقل قلبه، فإن زاد زادت حتى
تعلو قلبه، وذاك الران الذي ذكر الله في القرآن:**

(سنن ابن ماجة.. وصحيح ابن حبان وغيرهم)

كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾

المطففين الآية (١٤)

(١) وقال الحسن البصري: هو الذنب على الذنب، حتى

يعمى القلب، فيموت. عافانا الله وإياكم. (١) (تفسير ابن كثير)

والذبوب من أهم أسباب المصائب كما قال المولى عز
وجل في كتابه العزيز

(وَمَا أَصَابَكُمْ مِّنْ مُّصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ

وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ ﴿٣٠﴾ سورة الشورى الآية (٣٠)

فيا أخي الحبيب عليك بالاسفغار والرجوع الى الله
والدعاء واسأله أن يمن عليك بحفظ كتابه.

٢. ضيق الوقت

هناك من يقول أنني مشغول ولا وقت عندي للحفظ .

أقول له لو خصصت عشر (١٠) دقائق أو أكثر دبر كل

صلاة ستجد أنك وفرت ما يقرب من ساعة وإن

استيقظت قبل معادك ب(١٥) دقيقة وإن نمت بعد معادك

ب(١٥) دقيقة تجد أنك وفرت في اليوم ما يقرب من

ساعة ونصف وهذه المدة كافية للحفظ والمراجعة.

وليس المطلوب منك حفظ صفحة أو أكثر في اليوم فيكفي

سطر أو اثنان ، وخير الأعمال عند الله أدومها وإن قل

وكما قالوا (ما لا يدرك كله لا يترك كله) فالقليل على
القليل يكون كثيرًا ، وإن أخلصت النية لله سيعينك فيما
تفعل فعليك أن تبدأ أولاً .

(والله المستعان)

طول المدة : هناك من يستبعد فترة الحفظ يقول إن بدأت
الحفظ من الآن سأحفظ بعد خمس سنين أو عشر سنين
فيستبعد فترة الحفظ ويدخل الشيطان له من هذا المدخل
أقول له سيمر عليك خمس وعشر وعشرون سنة من
غير أن تحفظ ولو سورة واحدة .

فلو أنك بدأت من يومها لختمت المصحف ولأتقنته
تمامًا ولكنها مداخل الشيطان ، فعليك أن تبدأ من الآن
لا من الغد وكفاك إهدارًا لعمرك من غير منفعة ولا
تجعل للشيطان عليك سبيلًا ..

مشكلة النسيان : يقول كلما أحفظ أنسى وحفظت كثيرًا ولكن للأسف نسيت كل ما حفظت .

أقول له أن تحفظ وتتسى فهذا أمر طبيعي كما أخبر النبي عليه الصلاة والسلام بأن القرآن يتفلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **(تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي بيده لهو أشد تفلتًا من الإبل في عقلها)**

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم. (رواه البخاري)

ولكن ليس من الطبيعي أن تظل تنسى طول حياتك فهذا يرجع بسبب عدم تنظيم جدولًا للمراجعة ، فلو أنك نظمت جدول للمراجعة والحفظ ستجد أن حفظك الضعيف مع مرور الوقت أصبح حفظًا قويًا ، وسندكر كل ذلك بالتفصيل إن شاء الله ..

كبر السن : يقول أنا كبرت في السن وليس عندي قدرة على الحفظ أو يقول كما يقول البعض **(بعد ما شاب ودوه الكتاب)** وهذا ليس بصحيح فهناك الكثير والكثير من كبار السن قد حفظوا القرآن ، وليس للحفظ سن معين . بلا شك أنه في الصغر أفضل ، ولكن إذا فاتك الصغر وكبرت فماذا تفعل ، هل تقعد وتقول لا أمل لا أستطيع ، لا الأمل موجود واجعل عندك عزيمة، العزيمة التي لا يقف في وجهها أي جواز أو جدر ، وممكن أن تحفظ وتحفظ أولادك ، وأحفادك، وإن توفاك الله قبل هذا بعثك على نيتك، فهذا خير من أن يبعثك من غير نية..

عدم معرفة فضل القرآن وتعلمه : فلو عرف الإنسان قدر القرآن وفضل حامله لكان حافظاً له على الحفظ وقد ذكرنا بعضها في بداية الكتاب على سبيل المثال لا على سبيل الحصر..

بعض القواعد والأساسيات التي لا غنى عنها لحافظ القرآن..

أولاً: القواعد الأساسية لحفظ القرآن الكريم

١. النية: لا بد لأي عمل أن تسبقه نية ، فكم من عمل قليل عظمته النية وكم من عمل عظيم حقرته النية.

٢. الإخلاص..

٣. ترك المعاصي ، لأن القرآن نور يقذفه الله في قلب من اصطفاه ، والمعصية تطفئ هذا النور .

رحم الله الإمام الشافعي حينما قال :

شكوت إلى وكيع سوء حفظي فأرشدني إلى ترك المعاصي
وأخبرني بأن العلم نور ونور الله لا يهدى لعاصي

٤. التكرار الكثير والمستمر للآيات: حتى لو شعرت أنك حفظت فكر كثيرا ، لأنه كلما كررت أصبح الحفظ في ذهنك لفترة طويلة .
٥. القراءة بصوت مسموع : سواء كانت في الحفظ أو المراجعة ولا يشترط أن يكون عاليًا المهم أن يكون مسموعًا ، لأن قراءة السر لا ترسخ في الذهن.
٦. لا تنتقل لحفظ مقطع من السورة دون إتقان ما قبله من المقاطع ، ولا تنتقل إلى سورة دون حفظ السورة التي قبلها حفظًا جيدًا.
٧. المراجعة المستمرة على حفظك بحيث لا تزيد فترة المراجعة على كل ما حفظت من (٦) أيام إلى (١٠) أيام ولا تزيد عن هذا بأي حال من الأحوال .

(١) وهذا ما لفت إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم،
أنظار حملة القرآن حين قال في حديث ابن عمر: **"إنما
مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الإبل المعقلة إن عاهد
عليها أمسكها وإن أطلقها ذهب".**
وفي رواية أبي موسى: **"تعاهدوا القرآن فوالذي نفسي
بيده لهو أشد تفصيا من الإبل في عقلها".**
وفي هذين الحديثين النبويين الشريفين وقع التشبيه
بين ثلاثة:

١- فحامل القرآن شبه بصاحب الناقة.

٢- والقرآن بالناقة.

٣- والحفظ بالربط.

قال ابن حجر: وخص البعير بالذكر لأنها أشد الحيوان
نفورا، وفي تحصيلها بعد استكمان نفورها صعوبة
قال: وفي هذه الأحاديث الحث على محافظة القرآن
بدوام دراسته وتكرار تلاوته.

وينبغي أن يوزع وقت التعاهد والتكرار على الليل والنهار لقوله - عليه السلام - "إذا قام صاحب القرآن فقرأه بالليل والنهار ذكره وإن لم يقرأه نسيه".
وأخيراً نورد ما قرره العلم الحديث إذ يقول: إن إعادة حفظ النص بتلاوة متعاقبة يثبت تركيزه فترة أدوم إلى أن تأتي مرحلة لا يكون معها فقدان كبير لما في الذاكرة.

(المعلقة) المربوطة بالعقال وهو الحبل
(عاهد عليها) استمر على شدتها وربطها. **(أطلقها)**
فكها من عقالها. **(ذهبت)** انفلتت أي وكذلك القرآن
إذا استمر على تلاوته ودراسته بقي محفوظاً في قلبه وإن أهمله وتركه نسيه وتفلت منه.

(١) كتاب: كيف تحفظ القرآن الكريم

المؤلف: أ. د. : عبد الرب بن نواب الدين بن غريب الدين آل نواب

تنبيه هام : لو اختلت قاعدة من هذه القواعد كان الحفظ مهمشاً أو ضعيفاً.

القواعد المساعدة على حفظ القرآن الكريم

- (١) الحفظ على يد شيخ متقن .
 - (٢) الاستماع الكثير والمتكرر للقرآن الكريم ويكون من شيخ متقن ولا تسمع إلا لشيخ واحد فقط.
- وأنا أفضل الخمسة أصحاب المصاحف المرتلة في الإذاعة المصرية للقرآن الكريم ، ولا يكون السماع مقتصرًا على الحفظ الجديد فقط ، بل والماضي والسور التي لم يسبق لك حفظها .

(٨) الحفظ على فترات ..بمعنى أننا لو خصصنا ساعة ونصف في اليوم للحفظ فتقسم على فترتين أو ثلاث على مدار اليوم فهذا أفضل ، لماذا نقول الحفظ على فترات ..

أولاً: حتى لا تصاب بالملل .

ثانياً: لأنك عندما تحفظ شيء من القرآن وتقرأه غيباً تجد أن الحفظ جيد بالنسبة لك ولكن إن انتظرت لبضع ساعات وأردت أن تقرأه مرة ثانية تجد أنه قد تفلت الكثير منه ، فهذا أمر طبيعي فعليك أن تحفظه مرة أخرى، وإن انتظرت بضع ساعات ثانية وأرت أن تقرأه تجد أنه قد تفلت أيضاً ولكن بنسبة أقل من المرة الأولى فلهذا أقول على فترات ، وكلما زادت الفترات كان أفضل ، و بالنسبة للأطفال الصغار فنصحتي لأولياء الأمور أن يقسموا وقت حفظهم على مدار اليوم ولا

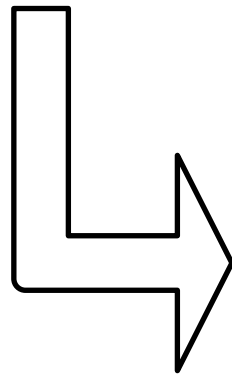
تزيد الجلسة عن (٢٠) دقيقة لا أكثر.. كي لا يصاب
الطفل بالملل والفتور فطبيعة الأطفال يحبون اللعب
والمرح ، ونجلسهم في اليوم ثلاث جلسات أو أكثر.

برنامج لحفظ القرآن

وبعد ذلك نضع برنامج يشمل الحفظ والمراجعة وهو
مجرب وأعطى نتيجة ممتازة لمن التزم به ممكن أن
تطبقه على نفسك أو أولادك أو طلابك .

(والله الموفق)

وينقسم الى ثلاثة أقسام:-



- ١- الحفظ
- ٢- تثبيت الحفظ
- ٣- المراجعة

القسم الأول : الحفظ

وهو يعتمد على قدرة كل طالب على الحفظ فمن الطلاب من يحفظ في اليوم خمس سطور أو أكثر أو أقل ، المهم في هذا القسم أن يكون حفظه متقن وأن يأتي بحفظ السورة من بدايتها كل يوم ما دامت لا تزيد عن حزب أي نصف جزء، ولا تنتقل لحفظ مقطع من السورة دون إتقان ما قبله من المقاطع ، أما بالنسبة للصور الطويلة مثل سورة البقرة وال عمران والنساء إلخ... والتي يصعب إتقانها كل مرة من البداية فتكون كالتالي .

يقسم ما حفظ على خمسة أيام لا أكثر ..بمعنى أنه لو حفظ (١٥) صفحة من سورة البقرة مثلاً، فيعيد حفظ الثلاث صفحات الأوّل في اليوم الأول ، ثم الثلاث التي بعدها في اليوم الثاني ،ثم الثلاث التي بعدها في اليوم

الثالث وهكذا ذهابًا وإيابًا باستمرار، وهذا طبعًا بجانب الحفظ الأساسي ، وكلما زاد الحفظ زادت الصفحات وليس الأيام.

ولا يحفظ الجديد فقط كما يفعل البعض ويقول عندما يختم السورة سيعيد حفظها من البداية ، وهذا خطأ كبير جدًا يقع فيه بعض المحفظين . لأن بداية السورة قد تفلتت منه ومن الصعب عليه إعادة حفظ السورة كاملة وبهذا يكون الحفظ ضعيفًا وسيئًا.

طريقة الحفظ

أولاً : للحفظ طرق كثيرة نكتفي بذكر اثنين منها وهما الأيسر .

- **فالطريقة الأولى:** وهي أن تحفظ آية ثم الانتقال إلى التي بعدها وحفظها ثم وصلها ثم التي بعدها ووصلها

وهكذا تحفظ آيه وتوصلها بما قبلها إلى آخر السورة ،
وهذه الطريقة أفيد للأطفال الذين لا يقرءون ..

- **الطريقة الثانية:** وهي أن تحفظ ثلاث آيات أو أكثر ثم
وصلهما ببعض، وبعد ذلك تحفظ الثلاثة اللاتي يلونهن
وتوصلهما ثم توصل الآيات الست ببعض وهكذا تحفظ
مجموعة آيات وتوصلهما إلى آخر السورة.

وكل شخص يحفظ بالطريقة التي تناسبه سواء كانت
هذه أو غيرها ، المهم أن يحفظ.

فائدة: قبل أن تبدأ بالحفظ عليك بقراءة المقطع من
المصحف من (١٥ : ٢٠) مرة متتالية كي تصور
الصفحة في ذهنك ..

ملحوظة هامة جدًا : أقصد بالحفظ المتقن بأن يقرأ الآيات أو السورة غيبًا من غير أن يقف ليتذكر، والذي يحفظ الآيات ولا يستطيع أن يوصلها فهذا ليس بحافظ ، والذي يقف على رءوس الآيات يفكر فيما بعدها ليس بحافظ وإن أتى بها صحيحة ، فمجرد أنه وقف ولو للحظات يفكر فهذا ليس بالحفظ المتقن الذي أقصده ، وأكرر لا تتعجل بكثرة الحفظ فالقليل المتقن خير من الكثير الغير متقن ، والقليل على القليل يصبح كثيرًا، وكما ذكرت سابقًا لا تنتقل من السورة إلى أخرى إلا إذا أتقنها تمامًا مهما طال به الوقت .

يقول الإمام الشافعي

أخي لن تنال العلم إلا بستة سأنبئك عن تفصيلها ببيان
ذكاء وحرص واجتهاد وبلغة وصحبة أستاذ وطول زمان

فالذي يتعجل بالحفظ لن يناله

القسم الثاني : تثبيت الحفظ

وميزة هذا القسم كبيرة لأنه مهما حفظ السورة حفظًا جيدًا ستتفقت منه لا محالة وبالأخص أواخر السور لقلة التكرار الكثير عليها مثل أولها فلا تحزن فهذه هي الطبيعة..

والمطلوب أن يأتي بآخر سورة حفظها فيعيد حفظها مرة أخرى كما لو كان أول مرة ، وإن كان يجيد حفظها فليحفظها مرة أخرى لأنه كلما قرأ وكرر رسخت في ذهنه أكثر فأكثر، ولا تقول لا داعي أن يحفظها ما دام يجيدها..

مقداره: ربع أو إثنين حسب كمية الحفظ.

كيفية تطبيقه .

يأتي بآخر سورة حفظها ثم التي تليها إلى أن يصل إلى سورة الناس لو كان بدأ حفظ من الناس ثم يبدأ

ثانية عند آخر سورة حفظها ويستمر ثانية إلى سورة الناس وهكذا يبدأ عند آخر سورة حفظها ثم يستمر إلى أن يصل لسورة الناس ثم يبدأ عند آخر سورة حفظها ثم يستمر لسورة الناس ، ويلتزم التسلسل للسور ، وإن كان بدأ الحفظ من سورة البقرة فيبدأ من سورة البقرة إلى أن يصل عند آخر شيء حفظه ، ثم يبدأ ثانية من سور البقرة إلى أن يصل عند آخر شيء حفظه وهكذا يبدأ من سورة البقرة وبعد أن يصل إلى آخر شيء حفظه يبدأ من البقرة مرة ثانية.

كيفية تثبيت الحفظ ؟؟

إن كانت السورة قد تفلتت فيعيد حفظها كما لو كانت أول مرة ، وإن كانت جيدة فيقرأ الصفحة كاملة من المصحف ثلاث (٣) مرات متتالية ثم **غيبًا** ست (٦) مرات متتالية ثم الصفحة التي بعدها هكذا حتى ختام

الربع ، ثم يقرأ الربع غيبًا ثلاث مرات متتالية ، وكلما
كرر زاد حفظه .

وبالنسبة للأطفال الذين لا يجيدون القراءة فتعاد حفظ
السورة مرة أخرى إن كانت تفلتت وإن كانت جيدة
فيقرأون السورة (١٠) مرات متتالية وكلما زاد كان
أفضل ..

تنبيه هام : تثبيت الحفظ ملازم للطالب حتى لو ختم المصحف و ممكن
أن يسغنى عنه إذا مر على حفظ السورة عامان سواء ختم أو لم يختم
وأصبح حفظها متقنًا جدًا ويكتفي بالمراجعة ..

القسم الثالث : المراجعة

وهو بكل بساطة أنه لا يمر ستة (٦) أيام إلى عشرة (١٠) أيام لا أكثر حتى يقرأ ما حفظه **غيبًا** ..

فمثلاً إن حفظ جزءاً من القرآن يراجع في اليوم ربعاً ولو جزأين يراجع ربعين ولو خمسة أجزاء يراجع نصف جزء ولو عشرة أجزاء يراجع جزءاً، وهكذا إلى آخر المصحف ، وكلما قلت الأيام وزادت الأجزاء كان أفضل...

تنويه: بمعنى أوضح نفترض أن تثبيت الحفظ والمراجعة مثل الطاحونة التي تسير دون توقف ، والحفظ الجديد مثل القمح الذي يدخل فيها ، فكلما حفظ جديداً أدخلناه في دائرة تثبيت الحفظ والمراجعة ..

أقسام المراجعة

١. **المراجعة الفردية:** وهي أن يقرأ المراجعة على

شخص آخر ويصوب لك الأخطاء، وهي أفضل

طرق المراجعة لأنها تأتي بنتيجة أسرع وأفضل ولا

يفوته أخطاء، وتكسب الطالب الثقة بالنفس ..

٢. **المراجعة الذاتية:** وهي أن يعتمد الطالب على

نفسه في المراجعة فيقرأ غيباً وإن نسي آية أو كلمة

نظر في المصحف ..

عيوبها: أنه سيخطأ دون أن يشعر لأن القرآن مليء

بالمتشابهات.

ولا تُكسب هذه الطريقة الثقة بالنفس إلا بعد فترة

طويلة وتأتي بنتيجة أبطأ من المراجعة الفردية..

٣. **المراجعة الجماعية:** وهي أن تأتي بمجموعة من الطلاب في مستوى واحد أو متقارب ويقراءون المراجعة في نفس واحد ..

مميزاتها «» أنها توفر في الوقت .

عيوبها «» يصعب على المعلم التركيز مع جميع الطلاب ، فمن الممكن أن يخطئ طالب ولا يشعر المعلم.

تنبيه هام : لا تكون كمية الحفظ كبيرة بحيث لا تؤثر على وقت تثبيت الحفظ والمراجعة.

بمعنى لو أن الطالب يستطيع حفظ صفحة في اليوم ولكن هذا سيؤثر على وقت تثبيت الحفظ والمراجعة فنعطيه نصف صفحة أو خمسة (٥) سطور لكي يوفر لهما الوقت ، لأن الماضي أهم من الحفظ الجديد كما ذكرت سابقاً .

تنبيه هام : المقصود بالأيام في التقسيم أيام الأسبوع السبعة ، وليس أيام درس القرآن ، فمن الناس من يأخذ حصتين أو ثلاثاً أو أكثر أو أقل خلال الأسبوع ، فالتقسيم على الأيام وليس على الحصص.

فائدة: يفضل الحفظ بالقراءة البطيئة لأنها أرسخ للذهن.

ويفضل المراجعة بالقراءة السريعة لتسميع أكبر عدد من الأجزاء مع مراعاة الأحكام .

(وتسمى قراءة الحدر)

بعض التنبيهات

- لا تنتظر حتى تختم جزءًا لتبدأ تثبيت الحفظ

والمراجعة، ولكن ابدأ من أول شيء تحفظه.

- بالنسبة للطالب لا بد له من معرفة اسم السورة

التي يقرأها سواء كان في الحفظ أو تثبيت الحفظ

أو المراجعة، ومعرفة ترتيب السور.

بمعنى أوضح : عندما يقرأ المراجعة لا تقل له مثلًا اقرأ

(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) ولكن قل له اقرأ سورة الإخلاص

فإن لم يعرف فقل له (قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ) فمع مرور

الوقت يعرف أن بداية سورة الإخلاص هو

(قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ)

وتقول له أيضاً اقرأ سورة الفلق التي بعد الإخلاص ،
فمع مرور الوقت يعرف أن الفلق بعد الإخلاص وهكذا
في باقي السور.

- لا بد من الإتيان بالبسملة في أوائل السور (١) وأما
في أجزاء السور فالقارئ مُخَيَّر بين الإتيان
بالبسملة أو عدمه، وإلى ذلك يشير الإمام الشاطبي
بقوله:

ولا بد منها في ابتدائك سورة ... سواها وفي الأجزاء خَيْر من تلا
وأما بالنسبة لسورة براءة، فهي متروكة في أولها اتفاقاً.
وإلى هذا يشير الإمام الشاطبي بقوله:

ومهما تَصَلَّها أو بَدَأَتْ براءة ... لِتَنْزِيلِها بالسيفِ لستَ مُبَسِّمِلا

(١) كتاب: غاية المرید في علم التجويد

المؤلف: عطية قابل نصر

المقصود بأجزاء السور ما بعد بداية السورة ولو

بكلمة أو آية .

ولمعرفة المزيد عن أحكام البسملة ارجع إلى كتب القراءات والتجويد.

وأقول هذا لأنني رأيت كثيرًا من الطلاب لا يعرفون أسماء السور ولا ترتيبها ولا يأتون بالبسملة في بداية السور .

- السور القصيرة تأخذ حقها كاملاً من تثبيت الحفظ ومن المراجعة مثلها مثل السورة الكبيرة مهما تكن محفوظة.

- المراجعة مستمرة لا تنقطع إلا أن يتوفاك الله .

ولا تكن كالذى يصطاد فريسة ثم يتركها تفلت منه بعد أن تعب فى صيدها فيكون صيداً بلا منفعة.

- وكما ذكرنا سابقاً القراءة دائماً بصوت مسموع..

- المطلوب منك في المراجعة أن يقرأها الطالب **غيبًا** مرة واحدة ولو قابلته سور قد تفلت حفظها لا عليك ، فمع مرور الوقت سيكون الحفظ الضعيف أقوى فأقوى..

سؤال ؟ : يقول أحد المحفظين من الصعب أن أطبق هذا البرنامج لضيق الوقت وكثرة الطلاب ، فماذا أفعل .
أقول له اختر الطلبة المتميزين في القراءة والحفظ واجعلهم يساعدونك . هذا للمراجعة وهذا لتثبيت الحفظ وذاك يبدأ السورة من أولها ، فإن لم تستطع فعليك بالمراجعة الجماعية فإن لم تستطع فالزم الأهل أو أولي الأمر بالمراجعة وحدد له ما يراجعه ، المهم لا تترك الأمر دون ترتيب .

فما فائدة أن يحفظ الطالب ثم تتركه ينسى ، ولا تفرحوا بكثرة الطلاب إنما الفرحة بكثرة الحفاظ.

تنويه : هذا البرنامج للذي لم يسبق له الحفظ ، أما الذي حفظ بالطرق التي لا تعتمد على المراجعة والتي ذكرناها ، فعليه أن يقف ويبدأ من البداية وكفاه مزيداً من إهدار الوقت والجهد...

فائدة : إذا حدث لك ظرف وضاق بك الوقت فالأولى في الأهمية المراجعة ثم تثبيت الحفظ ثم الحفظ الجديد وليس كما يفعل البعض يحفظون الجديد ويتركون المراجعة.

وبهذا البرنامج ومع مرور الوقت ستجد أن حفظك أصبح متقناً ثابتاً في ذهنك.

وميزة هذا البرنامج أنه لا يوجد فيه وقف للحفظ. فالحفظ وتثبيت الحفظ والمراجعة متلازمان كعقارب الساعة..

"وأخيرًا هناك سؤال ممكن أن يسأله البعض .

يقول أنت تقول مهما حفظت السورة حفظًا جيدًا ستتفقت منك ، فما الفرق إذاً بين هذا البرنامج والبرامج التي لا تعتمد على المراجعة؟ فهذا يتفقت وهذا يتفقت .

أقول سؤال جيد ولكن الفرق بينهما أن البرامج التي لا تعتمد على المراجعة مع مرور الوقت حفظك يضعف ثم يضعف ثم يصبح معدومًا وهذا نراه كثيرًا بين أولادنا، يستمر في الحفظ لسنين طويلة ولا يستطيع إتقان جزء أو جزأين من القرآن وهذا لا يخفى على أحد ..

أما البرنامج الثاني ومع مرور الوقت والزمن يصبح
حفظك قوي فأقوى حتى يصبح حفظًا متقنًا كما لو أنك
تَحِفظ الفاتحة وقصار السور .

فهذا يضعف وهذا يقوى .

ونسبة التفلت تتفاوت فكلما كررت أكثر كانت نسبة
التفلت أقل .

الخاتمة

وفي الختام أقول ما دفعني إلى كتابة هذا الموضوع إلا أنني أشعر بالحزن والأسى مرارًا وتكرارًا عندما أرى طلابًا يذهبون إلى الحفظ لسنوات عديدة ولكن للأسف دون جدوى مع العلم أن عندهم قدرة عالية على الحفظ ولديهم ما يكفي من النشاط والإقبال على كتاب الله ولكن للأسف بسبب أساليب خاطئة يتبعها بعض المحفظين .

• ورأيت أيضًا أناسًا يُعلمون كلام الله وهم لا يُجيدون قراءة الفاتحة فما بالكم بباقي القرآن فأحببت أن أنوه على هذه النقاط لتعم الفائدة

نفعا الله وإياكم بالقرآن وجعانا جميعا

من أهله وبارك فيكم